وفيه يقول الاخر من شامر والحسن

ثقيف نفايا من ثمود وما لهم ابٌ يلحد من قيس غيلان ينسب
وانت دعي يا بن يوسف فيهم زنيم اذا ما حصلوا تتذبذب

ونما لان الحجاج طلب فهرب وجرى بينه وبين بعض الخوارج منشا
فقال له الخارجي لو لم يكن من لؤم ابيك الا انه ولدك مثلك
لكفاه فامر به فقتل وقال الحجاج يوما لعبد الملك لو كان رجل
من ذهب لكنته قال وكيف ذلك قال لاني لم تلد في امة بيني
وبين حوا الا هاجر فقال له عبد الملك لو لا هاجر كنت كلبا
من الكلاب بوا ولدة لولا هاتبا له فلما راها استقلها فرجع
عنها فقال لولي المثل امرأ تيا لبعل الحجاج واول امره ومصيره
الى روح بن زنباع وتعمير ما اتفق من امره معه وكيفية وصوله
الى عبد الملك في المجلدة الثالثة من التذكرة وفي كتاب اخبار
الندما وذخاير الحكما لابي حيان التوحيدي في سبب تولية
الحجاج العراق قال العتبي لما اشتدت شوكة اهل العراق قد علا
لهبها وكثر خطبها لجم هلها ارسل ابقاؤا رجل من رجل ذي سلاح عتيد
وقلب حديد • ابعثه لها • فقام الحجاج • وقال انا امير المؤمنين
قال ومن انت قال الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل فقال له اجلس
ثم اعاد الكلام فلم يتكلم احد غير الحجاج • فقال كيف تصنع ان وليتك
قال اخوض الغمرات واقتحم المهلكات فمن نازعني حاربته ومن هرب
مني طلبته ومن لحقته قتلته اخلط عجلة بتان وصفو بكدر وشدة
بلين وتبسم بازديار وعطايا بحرمان • ولا على امير المؤمنين ان يجرب

بليس

وقف لله تعالى

بلين وتبسم بازورار فاركسنا لا وصال قطاعا للارواح تماما
والاموال اجتماعا والا فليستبدل بي فقال له عبد الملك من ادب
وجد بغيته اكتبوا له كتابه •

ومنهم ذو الاصل الدني والنسب الادنى • ابو مسلم
صاحب الدعوة العباسية كان ابو مسلم واسمه عبد الرحمن
ابن مسلم عبدا لعيسى بن معقل فباعه لاخته ادريس في الكوفة
وابو مسلم معه يخدمه • ثم ان بكير بن هامان من ابي موسى حذقا
وكيسا فقال لادريس ما هذا الغلام فقال مملوك لي قال
تبيعه لي قال هو لك قال لا بد من ثمنه قال هو لك بما شئت
فاعطاه اربعمائة درهم واخذه وبعثه الى ابراهيم بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس المنعوت بالامام فدفعه ابراهيم الى موسى
السراج فسمع منه وحفظ عنه وما زال قدره ينبل حتى ارسله
ابراهيم بالدعوة لبني العباس وذلك في سنة ثمان وعشرين
ومائة وله من العمر احد وعشرين سنة وقدم الى خراسان يدعوا
الناس الى طاعتهم في اول يوم من رمضان سنة تسع وعشرين فنزل
قرية من قرى مرو • وبث دعاته فقال الناس رجل من بني
هاشم قد ظهر له حلم ووقار وسكينة فانطلق
فتية من اهل مرو ونساك وكانوا يطلبون الفتنة فاتوا
ابا مسلم في عسكره فسالوه عن نسبه فقال خبري خير لكم
من نسبي ثم سالوه عن اشيا من الفقه فقال امركم بالمعروف
ونهيكم عن المنكر خير لكم من هذا وعن الحوتكم احوج منا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)